

أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع الزراعية بالمنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية

اسم الطالب : فهد بن عبدالله بن إبراهيم الدعيحي

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2024

مقدمة البحث:

تعتبر إدارة الجودة من المجالات الدراية المعرفية الهامة والقائمة على مجموعة من القيم والمبادئ العامة أو الخاصة والتي يمكن من خلالها الوصول إلى مشاريع ناجحة بإذن الله تسمح بتحقيق الأهداف المنشودة وخصوصاً ان الاقتصاد في تغير مستمر على صعيد محلي او عالمي. ولتقدم أي دولة اقتصاديا ساهمت المشاريع بشكل كبير في نموها من تعزيز لدخل وتخفيض نسب الجوع والفقر والبطالة وتحسين جوده الحياة وغيرها. فمن واجب الدول أن تهتم المشاريع وجودتها. وتضع معايير فنية وتوصيات عبر منظماتها الخاصة والعامة. (زيد،2018).

فمن الضروري أن تقوم الدول بإنشاء مشاريع ذات جودة مرتفعة لتبرز بين الدول وتتفوق عن غيرها، فكلما حققت جودة في المشاريع كلما انعكس ذلك على اقتصادها.

أن أي مشروع يعتمد على الإدارة لأنها المحرك الرئيسي له فهي تقوم بوضع الخطط والاستراتيجية ورسم الأهداف والإشراف على القوى العاملة واتخاذ التدابير اللازمة لضمان سير المشروع وتتبع المراحل الرئيسية والتسلسل الزمني لها للعمل على مشروع بجوده مرتفعة. إن دولة متقدمة مثل المملكة العربية السعودية بكافة المجالات ترى أن الزيادة في المجال الزراعي عاملاً أساسياً لنموها كما ان الصحراء تشكل تحدياً كبيراً لها. وجاء صندوق التنمية الزراعية داعمً لغلق فجوات كثيرة.

المتغيرات:

المتغير المستقل:

وهو معايير إدارة المشاريع. ويعمل على تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع (ويشمل أبعاد مثل: إدارة نطاق المشروع، إدارة وقت المشروع، إدارة تكلفة المشروع، إدارة جودة المشروع، إدارة موارد المشروع، إدارة مخاطر المشروع، إدارة اتصالات المشروع، إدارة مشتريات المشروع)

المتغير التابع:

وهو جودة المشاريع الزراعية (وتشمل أبعاد مثل: الارتباط، الكفاءة، الفاعلية، الأثر، الاستدامة).

الدراسات السابقة:

يهدف البحث إلى تحديد أثر تطبيق المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري للمعايير الدولية لإدارة المشاريع PMBOK في تحقيق جودة المشروع كمؤشر للميزة التنافسية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة جميع مدراء أو أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري، حيث قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من المدراء أو أصحاب هذه المشروعات، وقد بلغ حجم العينة (113) مدير أو مالك مشروع، توزعت بين مشاريع خدمية ومشاريع صناعية ومشاريع سياحية، تم توزيع الاستبانة "أداة الدراسة عليهم"، وتم استرجاع (105) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي.

وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية وذات دلالة معنوية بين المعايير الدولية لإدارة المشاريع، وبين مؤشر الجودة للميزة التنافسية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، حيث أنّ التغيرات الحاصلة في مؤشر الجودة للميزة التنافسية والتي سببها الالتزام بالمعايير الدولية لإدارة المشاريع بلغت (70.4%). (يارا حكمت 2023)،

وكذلك في دراسة أجراها (صالح عوض. 2022)، دراسة عن معرفة دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحسين جودة مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية بحافظة حضر موت وذلك من خلال معرفة تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع ومستوى الجودة المنفذة عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تطبيق المعايير الدولية كان مرتفعاً من وجهة نظر مديري وضباط ومهندسين والاستشاريين في مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية في حضر موت وإن مستوى الجودة كان مرتفعاً ووجود دور ذي دلالة إحصائية لمعايير إدارة المشاريع الدولية بأبعادها في تحسين جودة مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية بحضر موت.

سؤال البحث الرئيسي:

ما هو أثر تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع الزراعية في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية؟

مشكلة البحث:

إن المتابع للظروف الاقتصادية والاجتماعية يلاحظ سعي الحكومة لأن تكون المملكة العربية السعودية واحدة من أبرز محطات الاستثمار المميزة والناجحة على المستوى العالمي وسعيها في تنمية كافة مجالات الاقتصاد على الاطلاق ابتداء من تنمية اقتصاد المنطقة الوسطى الذي تضم عاصمتها الرياض وجاء ايضا في أنها منطقة صحراوية بحاجة للتطوير والاستثمار القصير والطويل الأمد في قلبها منطقة خصبة زراعية ولأن الزراعة أحد القطاعات الرئيسية في المملكة. ونظرا للدور المحوري الذي تقوم وزراعة الزراعة والمياه من تحسين نوعية المياه وتحقيق الامن الغذائي والعمل على رفع مستوى الخدمات الارشادية في مجال الزراعة ودعم النشاطات والممارسات الزراعية كما انها صمام أمان لأبناء هذه الصحراء. وكذلك الاسهام في مسيرة التنمية من خلال إقامة المشاريع التي تسهم في ارتفاع المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية. في ضوء ذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى إدراك صندوق التنمية الزراعية للأسس والمعايير الدولية لإدارة المشاريع ومدى جودة تلك المشاريع لذلك سوف يتم تسليط الضوء على أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع صندوق التنمية الزراعية ومدى التزام الصندوق بها. من خلال معايير الجودة الدولية (معيار الارتباط ومعيار الكفاءة ومعيار الفعالية ومعيار الأثر ومعيار الاستدامة). وتشمل مشكلة البحث في هذه الدراسة على مجالين رئيسيين وهما الفجوات النظرية والفجوات العملية.

الفجوات النظرية:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تؤكد على فوائد تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع، إلا أن هناك فجوة نظرية بين هذه الدراسات والواقع العملي. وتشمل بعض هذه الفجوات عدم وجود وعي كافٍ بأهمية تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع بين أصحاب المشاريع الزراعية. وقلة الخبرات والكفاءات اللازمة لتطبيق هذه المعايير. وارتفاع تكلفة تطبيق هذه المعايير. وعدم وجود أنظمة وقوانين تدعم تطبيق هذه المعايير.

الفجوات العملية:

تواجه المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية بعض الفجوات العلمية في مجال إدارة المشاريع الزراعية، وتشمل نقص الخبراء المؤهلين في تطبيق المعايير الدولية. وضعف الوعي بأهمية هذه المعايير. وقلة الدراسات والأبحاث حول تطبيق هذه المعايير في المشاريع الزراعية.

أهمية الدراسة:

تعد المعايير الدولية لإدارة المشاريع بمثابة خارطة طريق وتضمن تنفيذ المشاريع الزراعية بكفاءة وفعالية، وتحقيق أهدافها المرجوة. فمن خلال الالتزام بهذه المعايير، يمكن للمشاريع الزراعية ضمان تحسين جودة الإنتاج، وزيادة الإنتاجية وتحسين رضا العملاء. وتكمن أهمية البحث في:

2.1 أهمية نظرية:

ان أهمية الدراسة الحالية توفير معلومات حول أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع بنطاقاتها المختلفة (من إدارة كفاءة للمشروع كافة وللوقت وإدارته للمشتريات والمبيعات وإدارة للموارد والاتصالات وإدارة للمخاطر) على جودة مشاريع صندوق التنمية الزراعية بأقسامها (معياري الارتباط ومعياري الكفاءة ومعياري الفاعلية ومعياري الأثر ومعياري الاستدامة) كما تسعى لجعلها نقطة انطلاق لمستقبل الباحثين والمستثمرين في مجال الزراعة بالمنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية. لإدارة مشاريعهم بجودة أكثر وأثر أطول.

2.2 أهمية علمية:

وتبرز الأهمية العملية من ارتباط موضوع هذه الدراسة بعمل وأداء مجموعة من المنظمات الحكومية من أبرزها صندوق التنمية الزراعية والتي يعد واحد من أركان عجلة الاقتصاد حيث تسعى الدراسة الحالية إلى تزويد المسؤولين في الصندوق بالمعلومات اللازمة فيما يتعلق بالمعايير الدولية لإدارة المشاريع والمعايير الدولية لتقييم جودة المشاريع من أجل تحسينها وضمان تحقيق الجودة المرتفعة والنجاح المطلوب.

المراجع:

- 1- زيد حسن خلف درويش الجبوري، أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، رسالة ماجستير-جامعة آل البيت، 2018.
- 2- يارا حكمت عيسى. (2023). أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحقيق جودة المشروع: دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري. مجلة جامعة البعث-سلسلة العلوم الاقتصادية والسياحية. (2)45
- 3- صالح عوض سعيد العي دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في تحسين جودة مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية بحضرموت رسالة ماجستير-جامعة الريان، (2002).